التأخر الدراسي

أسبابه وكيفية علاجه

obeikandl.com

obeikandl.com

المقصود بالتأخر الدراسي عدم استطاعة بعض المتعلمين استيعاب ماهو مقرر من المناهج الدراسية فى فترة زمنية محددة ، مما ينتج عنه رسوبهم وتكرار هذا الرسوب.

عوامل التأخر الدراسي:

يرجع التأخر الدراسي أو التأخر فى التحصيل إلى عوامل مختلفة أهمها:

١- العامل العقلى:

والمراد به ضعف قدرة المتعلم عن الإدراك العقلي والحسي إذا قيس بأقرانه العاديين، واضطراب الفهم وقلة القدرة وإدراك العلاقات بين الأشياء أو التمييز بينها.

٢- العامل الجسدى:

وهو أن يكون معدل النمو عند بعض الأطفال أقل من أقرانهم العاديين ، من حيث الوزن أو الطول أو تناسق الأعضاء، أو يكونوا قد تعرضوا لأمراض تقلل من قدرتهم الجسمية مما يؤدى إلى ضعف قدرتهم على العمل ، ويؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم العلمى ورسوبهم.

٣- العوامل الإنفعالية:

قد يتعرض المتعلم للخوف، أو القلق، وانعدام الشعور بالأمن مما يؤدى إلى عدم التوازن الانفعالي ، والذى يؤدى بدوره إلى فقدان الدافعية للعمل وما يترتب عليها من خمول أو اكتئاب ، وخوف أو شعور بالنقص وكلها أمور تؤدى إلى ضعف التحصيل ثم الرسوب.

٤- العامل البيئي:

حيث تؤثر البيئة سلبًا وإيجابًا فى حفز المتعلم، وتعزيز إقباله على التعلم.

أ. فالبيئة المعتدلة تعين على الحركة والنشأة بصورة أكبر من غيرها من البيئات الحارة والباردة.

ب. كما أن البيئات المتحضرة التى توجد فيها مصادر التعلم والأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية تكون أكثر حفزًا من غيرها من البيئات التى تقدم فيها مصادر المعرفة ووسائل الاتصال والنقل مما يعوق تحصيله الدراسى.

ج. وكذلك الأسرة المستقرة التى تسودها العلاقات الطيبة يكون تأثيرها إيجابيًا على تحصيل الطالب، على العكس من الأسرة من الأسرة المفككة التى تسودها الصراعات والإضرابات والخلافات بين الوالدين وأفراد الأسرة يؤثر سلبيًا على المتعلم ويقلل تحصيله العلمي.

د. والمسكن الجيد، المتطلبات الدراسية من كتب وأدوات وملابس لها الدور الأكبر فى حفز المتعلم وتهيئة الجو المناسب للتحصيل، بينما يؤثر المسكن غير الجيد وانعدام المتطلبات الدراسية على تحصيل الطالب ويؤدى إلى تأخره.

٥- البيئة المدرسية:

بما تتضمن من برامج ومناهج وأنشطة طيبة ومعلمين أكفاء، وإدارة واعية وأدوات تجعل المتعلم يشعر بالمتعة وبما يحببه فى التحصيل والشعور بالرضا فيما يمضيه من وقت دراسى يجعله يقبل على التحصيل، فى حين

تؤدى البيئة المدرسية المضطربة إلى قلة دافعية المتعلم وبالتالي تأخره الدراسي، ويدخل فى هذا العامل أمور منها:

- كثافة الفصول الزائدة التى لاتتيح للطلاب فرصًا أكبر للتحصيل والاستيعاب .
- عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة للوقوف على مستوى المتعلمين وحفزهم للتحصيل.
- أساليب التعليم التقليدية التى لاترغب الدارسين ولاتحفزهم.
- العلاقات المضطربة بين المتعلمين وبعضهم من جهة، وبين الدارسين والمعلمين من جهة أخرى.

علاج التأخر الدراسي:-

يقوم العلاج على أمور أهمها:

١- تنمية الوعي الغذائى ، لما فى ذلك من الحفاظ على صحة المتعلم ومساعدته على النمو الجسدى والإقبال على التحصيل.

٢- العناية بالنشاط المدرسى، وتطوير برامج الأنشطة ، ففى ذلك تشويق وتنويع، وعوامل جذب المتعلم وحفز على التحصيل والتفاعل.

٣- الحرص على الاستقرار النفسى للطلاب من خلال تعيين مرشدين نفسيين وتوعية المعلمين كيفيه التعامل مع الدارسين .

٤- التوعية الدينية وأداء الفروض. والتمسك بالقيم الدينية لأنه ذلك يعزز دافعية الدارسين للتعلم.

٥- زيادة الصلة بين البيت والمدرسة لأن التعاون بينهما يسهم بشكل إيجابي فى معالجة نواحى القصور والضعف، ويعين على وضع الخطط المناسبة للنهوض بمستوى الدارسين.

٦- تصميم المناهج الدراسية بما يناسب مستويات الطلاب المختلفة ويراعى الفروق الفردية ويلبى رغبات الدارسين واهتماماتهم، وتنشيط دور المكتبات المدرسية.

٧- تدعيم مجموعات التقوية ، ووضع البرامج العلاجية التى من شأنها النهوض بمستوى هذه الفئة من الدارسين.

٨- تعزيز دور النوادى المدرسية ومراكز رعاية الدارسين، ويتمثل ذلك فى الاهتمام بالنوادى المدرسيه كالنادى العلمى، ونادى اللغة العربية ونادى اللغة الإنجليزية وجماعات التمثيل ، والخطابة، وأصدقاء المكتبة وغيرها من الجماعات.

إدارة الصف

obeikandl.com

obeikandl.com

الإدارة الصفية:

هى مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التى تساعد على إيجاد جو تعليمى واجتماعى فعال وبمعنى آخر هى مجموعة من الأنماط السلوكية التى يستخدمها المعلم لكى يوفر بيئة تعليمية مناسبة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

أساليب الإداره الصفية :

هناك أربعة أنواع من أساليب التعامل مع الطلاب وهي:

١- الأسلوب الفوضوي.

٢- الأسلوب السلطوي (التسلطي).

٣- الأسلوب العادل الديمقراطي.

٤- أسلوب التحفيز.

لا يصلح الأسلوب الفوضوى لإدارة الصف ، ففى ظله تضيع القيم، ويقل الاحترام، وتنعدم الفائدة ، ولا يكون للمعلم دور تربوى لأنه يتيح لكل فرد أن يفعل ما يشاء، فتصبح الأمور فوضى تصل بالبيئة الصفية إلى مصر لا تحمد عقباه.

ولا يصلح الأسلوب السلطوي المتحكم فى إداره الصف، فى ظله ينضبط الأفراد مكرهين، لكن لن تكون لهم مشاركة فعالة، فاذا أتيحت فرصة للخروج عن النظام يحدث إنفلات ضار بالمعلم وبالأفراد وفى ظل التحكم والأوامر التى لاتحتمل مناقشة قد يحدث صدام بين المعلم والطلاب ، ويخرج بالصف عن جادة الصواب.

أما الأسلوبان: أسلوب التحضير ، والأسلوب العادل الديمقراطي ، فهما المناسبان لإدارة الصف ، لأنه فى ظلهما:

- يستطيع المعلم أن يؤدى دوره كاملاً ويفيد الطالب كل الافادة فى هدوء ونظام.
- يزداد التواصل بين المعلم والطالب ، وإدارة المدرسة، يعبر كل طرف عن رأيه ويتم الحوار الفعال الذى تتيحه الديمقراطية.
- يكون الطالب عنصرًا فعالاً ، يشارك فى الإدارة، ويشعر بقيمته، ويزداد ثقة بنفسه وبمعلميه.
- يتيح التحفيز للطلاب مزيدًا من التألق والإبداع، فيكون عنصرًا صالحًا يخدم نفسه ومجتمعه.

أبرز مشكلات الطلاب داخل الصف:

١) مشكلات صحية مثل :

أ. ضعف السمع وعدم القدرة على الإنصات.

ب. مشاكل الإبصار مثل قصر النظر.

٢) النشاط المفرط.

٣) السلوك العدواني: سواء بالقول أو بالفعل، أو إرهاب الآخرين وتهديدهم.

٤) الكلام الكثير(الثرثرة) أثناء تناول الدرس.

٥) بعض الحركات التى تستفز المعلم مثل:

أ. التأرجح بالمقعد.

ب. إحداث صوت مزعج بتحريك المقعد أو الطاولة.

ج. الجلوس بشكل غير لائق كان[يضع ساقًا على ساق – أو يضع قدمه على مقعد آخر- يجلس متكئا جلسة غير سوية – أو مضغ العلكة – أو الضحك بشكل مستمر – أو مضايقة زميله ببعض العبارات أو الحركات – أو تبادل العبارات المكتوبة – أو الانشغال بالقراءة فى مادة أخرى غير مادة الحصة – أو اللعب والانشغال عن المعلم]

وليست هذه كل المشكلات، فقد تحدث فجأة مشكله داخل الصف تعرض نظامه للخلل والمعلم اليقظ عليه أن يتوقع حدوث ذلك فى أي لحظة ، وهنا تبرز القدرات والفروق الفردية بين المعلمين من سرعة البديهة ، وحسن التصرف ، وقوة الشخصية.

كما يبرز دور إدارة المدرسة فى دعم المعلم ، والوقوف بجانبه ، ومساعدته على تأدية دوره، وإكسابه المزيد من ثقته بنفسه.

وعلى المعلم أن يتذكر جيدًا طبيعة المرحلة السنية للطالب، وهى مرحلة المراهقة(مرحلة الثورة) الجسدية والنفسية ، التى يجتازها الطالب، وتتميز بتغيير ملموس فى مكوناته الجسدية ، والنفسية ، وهى أمور تقتضى أن يتم التعامل معها بحذر شديد ، وبما يضمن سلامة موقف الطالب ، ويحافظ على هيبة المعلم ومكانته ولن يتأتى ذلك بغير الفهم العميق، والدراية الكاملة لطبيعة مرحلة المراهقة وأساليب التعامل معها.

كيفيه مواجهة الشغب والخروج عن النظام.

نعرف جيدًا الحكمة المعروفة (الوقاية خير من العلاج) نعم تبدأ معالجة مثل هذه المشكلات من بدايه العام الدراسى، وبالتحديد فى أول لقاء بين المعلم وطلابه فما الذى يجب أن يتم؟

- يجب أن يلقى المعلم السلام ويتسم بالبشاشه عند دخول الصف للمرة الأولى.
- وأن يقف صامتا حتى ينصت الجميع وينتبه ، ويقف الطلاب فى هدوء وسكينه .
- ثم يعرف المعلم نفسه ، ويتعرف على طلابه، ويبرز ملامح شخصيته وخبرته وطريقته فى التعامل مع الطلاب.
- ثم يضع مجموعة من القواعد السلوكية التى ينبغى مراعاتها واتباعها .

هذا اللقاء وهذا التعريف له أهميته البالغة، وأثره الملموس فى استتباب النظام داخل الصف.

وبعد ذلك على المعلم أن يعرف أسماء طلابه ، ويحفظها، فمن الجميل أن ينادى الطالب باسمه ، ومن الممتاز جدًا أن يسبق هذا الاسم بلقب طيب مثل : (ياسيد محمد)،(يادكتور حسام)فهذه الألقاب تحببك إليهم وتزيد من احترامك لديهم.

والمعلم الناجح هو الذى لا يهين طالبًا إذا أخطأ ، ولا يقلل من شأنه ولا يسمعه عبارات التقريع ، فاحذر أن تقول للطالب (ياغبي) ، (أنت قليل الفهم) بل قل له إذا أخطأ فى إجابة ما شكرًا يا محمد، وأسمعه الإجابة الصحيحة، عندئذ ستكسب احترامه.

والمعلم الناجح – أيضًا – هو من يستمع جيدًا للطالب، ويشعره بالاهتمام ويثنى على إيجابياته بعبارات(أحسنت)، (بارك الله فيك)، (جميل)،(ممتاز جدا). كل هذا يرفع من قدرك ويعلى مكانتك لدى الطلاب ، وييسر لك أداء مهمتك ونجاحك التربوى داخل الصف.

ويجب ألا ينسى المعلم مشاركة الطلاب اهتماماتهم، وعدم التجهم فى وجوههم ، وعليه أن يكظم غيظه، ويسيطر على انفعالاته ، فلا يغضب ولا يتأفف، ولا يتضجر.